الالتباس فيها بالسحر والشعوذة وكل ما يوجب ريبا للعلم
الضروري بيعدها ولجد من ظهرت على يده سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عن جميع الريب ومراده
بقواطع البرهان ما جاء به صلى الله عليه وسلم في القران
والسنة من البراهين القطعية على ما يجب لمولانا جل وعلا
من الوحدانية وعلى الصفات وتنزهه عن الشركا
والنقائص وسمات المحدثات واشار بهذا الى ان
صدق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فيما دعا
اليه من توحيد مولانا جل وعلا واخلاص العبادة
له قد اتضح في غاية الوضوح من كل وجه من جهة
الخالق والخلق والمعجز والخارق ومن جهة شرعه الشريف
الصامت والناطق ثم مع هذا كله من يهديه الله تعالى
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له نسال الله ان يهب
لنا الهداية وحسن الخاتمة بفضله بلا محنة ورضي
الله تعالى عن آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين باحسان
وبعد فهذه كلمات مختصرة تتضمن معرفة ما يضطر
اليه من علم المنطق ما يكتسب به التصورات والتصديقات
وترك ما يشوش الفكر مع قلة جدواه وندور استعماله من
قواعد وتفريعات والله اسال ان ينفع به وهو حسبي
ونعم الوكيل لما كان المكتسب من العلوم منحصرا في نوعين
وهما التصورات اي معرفة الحقائق المفردة وتمييزها
عن غيرها والتصديقات اي العلم بثبوت امر لامر
او نفيه عنه احتاج العقل الى طريقين احدهما يوصله الى ما
جهله

جهله من التصورات والثاني يوصله الى ما جهل من التصديقات
ولما كان العقل لا يؤمن عليه من الخطا اذا سلك هذين الطريقين
وحده لكثرة التباس الباطل بالحق احتيج الى قواعد عقلية
اولا ويعرف صحتها ضرورة ثم حينئذ يطلب بها ما جهله
من العلوم التصورية والتصديقية وهذه القواعد هي
المسماة بعلم المنطق فهو قانون تعصم مراعاته بتوفيق
الله تعالى الذهن من الخطا في فكره كما يعصم النحو اللسان
من اللحن في قوله فقد اضطر اذا لمعرفة هذا العلم
ليعرف العقل به صحة الطريق الذي يكتسب به ما جهله من
التصورات وصحة الطريق الذي يكتسب به ما جهله من
التصديقات والطريق الاول هو المسمى بالتعريفات
والطريق الثاني هو المسمى بالحجج ولما ادخل في علم المنطق
زيادات صعبة وتفريعات متكاثرة لا يحتاج اليها
في غالب تصرفات العقل فر بسبب ذلك كثير من الناس
من تعلم ما يحتاج اليه من فن المنطق وربما صرح بذمه
من لا معرفة له بحقيقته فذكرنا ان هذا المختصر اقتصرنا
فيه على الضروري من هذا الفن وهو ما يحتاج اليه
لتصحيح ما يكتسب به التصورات وهو التعريفات وما يكتسب
به التصديقات وهو الحجج وتركنا منه كل ما يندر استعماله
ويشوش الفكر ويحيره لا سيما ان كان بليدا او متعلق
القلب جدا بامور الاخرة علما وعملا فقولنا وترك
منصوب بالعطف على مفعول تتضمن وهو معرفة وما في
قولنا ما يكتسب واقعة على التعريفات والحجج وما في قولنا

Copyright © King Saud University